

49- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة المستمعون. ومما ينبغي للمسلم تجنبه في دعائه تكلف السجع في الدعاء. وتكلف صناعة الكلام له قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات من صحيحه باب ما يكره من السجع في الدعاء - [00:00:52](#)

ثم ساق بسنده عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمر فان اكرت فثلاث مرات ولا تمل الناس ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص - [00:01:18](#)

عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم. ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهون حديثهم فهم يشتهون فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه. فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك الاجتناب - [00:01:42](#)

والسجع ايها الاخوة هو الكلام المقفى من غير مراعاة وزن. وتكلف ذلك في الدعاء امر مكروه لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما فاني - [00:02:06](#)

اني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك الاجتناب قال الازهري رحمه الله وانما كرهه صلى الله عليه وسلم لمشاكلته كلام الكهان كما في قصة - [00:02:26](#)

للرأة من هذيل. يشير رحمه الله الى ما خرجه مسلم في صحيحه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال اقتتل امرأتان من هذيل. فرمت احدهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها. فاختصموا الى رسول - [00:02:45](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم النادية جنينها قرعة عبد وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم وقال حمل ابن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل - [00:03:05](#)

ذلك يطل اي يهدر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخواني الكهان من اجل سجعه الذي سجع ولذا عد بعض اهل العلم تكلف السجع في الدعاء في جملة موانع الاجابة. قال القرطبي رحمه الله ومن - [00:03:36](#)

ان يدعو بما ليس في الكتاب والسنة فيتخير الفاظا مفقرة وكلمات مشجعة قد وجدها في كرايس لا اصل لها ولا معول عليها فيجعلها شعارا ويترك ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل هذا يمنع من استجابة الدعاء انتهى. ايها الاخوة - [00:03:57](#)

والسجع المذموم في الدعاء هو المتكلف. الذي يجتهد صاحبه في تصنعه فيشغله ذلك عن اخلاصي والخشوع ويلهيه عن الضراعة والافتقار. فاما ان وجد وحصل بلا تصنع ولا تكلف ومن غير قصد اليه فلا بأس به. قال السفاني رحمه الله ولا يتكلف السجع في الدعاء. فانه يشغل القلب - [00:04:23](#)

ويذهب الخشوع. وان دعا بدعوات محفوظة معه له او لغيره من غير تكلف سجع من غير تكلف سجع فليس بممنوع انتهى. وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه لحديث ابن عباس المتقدم في ذنب - [00:04:53](#)

السجع في الدعاء قال ولا يرد على ذلك ما وقع في الاحاديث الصحيحة. لان ذلك كان يصدر من غير قصد اليه. ولاجل هذا يجيء في

غاية الانسجام. كقوله صلى الله عليه وسلم في الجهاد اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الاحزاب - [00:05:13](#)
وكقوله صلى الله عليه وسلم صدق وعده واعز جنده الحديث. وكقوله صلى الله عليه وسلم اعوذ من عين لا تدمع ونفس لا تشيع
وقلب لا يخشع وكلها صحيحة. انتهى ايها الاخوة المستمعون وينبغي للداعي ان يتجنب اللحن في الدعاء ولا سيما اذا كان اللحن
محिला - [00:05:37](#)

معنى مخلا بالمقصود مفسدا للمراد فان الاعراب عماد الكلام وبه يستقيم المعنى وبعدمه يختل ويفسد وربما انقلب المعنى باللحن الى
معنى باطل او دعاء محرم او نحو ذلك ولهذا قال ابو عثمان المازني لبعض تلاميذه عليك بالنحو فان بني اسرائيل كفرت بحرف ثقل
خففوه - [00:06:05](#)

قال الله عز وجل لعيسى اني ولدتك فقالوا اني ولدتك فكفروا ويذكر عن الاصمعي انه مر برجل يقول في دعائه يا ذو الجلال والاکرام.
فقال له ما اسمك؟ قال ليث - [00:06:34](#)
فانشأ يقول ينادي ربه باللحن ليث لذاك اذا دعاه فلا يجيب. ولهذا ينبغي على الداعي يتجنب اللحن في الدعاء ان كان مستطيعا لذلك.
ان كان مستطيعا لذلك قادرا عليه. والا فان الله جل وعلا - [00:06:52](#)

لا لا يكلف نفسا الا وسعها. وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن رجل دعا دعاء ملحوظ فقال له رجل ما يقبل الله دعاء
ملحونا فاجاب رحمه الله بما نصه من قال هذا القول فهو اثم مخالف للكتاب والسنة. ولما كان عليه السلف - [00:07:12](#)
واما من دعا الله مخلصا له الدين بدعاء جائز سمعه الله سمعه الله واجاب دعاءه سواء كان معربا او ملحونا. والكلام المذكور لا اصل
له. بل ينبغي للداعي اذا لم - [00:07:37](#)

تكن عادته الاعراب الا يتكلف الاعراب. قال بعض السلف اذا جاء الاعراب ذهب الخشوع. وهذا كما يكره تكلف السجع في الدعاء فاذا
وقع بغير تكلف فلا بأس به. فان اصل الدعاء من القلب واللسان تابع للقلب - [00:07:54](#)
ومن جعل همته في دعائه تقويم لسانه اضعف توجهه قلبه. ولهذا يدعو المضطر بقلبه دعاء يفتح عليه لا يحضره قبل ذلك. وهذا امر
يجده كل مؤمن في قلبه. والدعاء يجوز بالعربية - [00:08:13](#)

وبغير العربية والله سبحانه يعلم قصد الداعي ومراده. وان لم يقوم لسانه فانه يعلم ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تنوع
الحاجات انتهى كلامه رحمه الله ايها الاخوة المستمعون ولا يجوز للمسلم ان يتحرى في دعائه انغاما معينة او تكلفات في الاداء من -
[00:08:33](#)

خفض ورفع او تطريب وترجيع او نحو ذلك مما يسميه البعض في زماننا ابتهالات ويجعل له اداء معين شبيها بالتغني. فمثل هذا لا
يجوز. لان مقام الدعاء مقام طلب وهذي حاجة وتضرع الى الله. وليس مقام تغن وهو مقام خضوع وعبودية وليس مقام اظهار -
[00:08:59](#)

الصناعة النغمية وهو مقام ذل وخضوع وايمان وليس مقام شغل للخواطر بتنميق الاداء اقامة الاوزان والله وحده الهادي والموفق
ووحده المستعان والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار - [00:09:30](#)
طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد
الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:03](#)